



جامعة المستقبل

كلية العلوم الإدارية

قسم المحاسبة

المادة : اللغة العربية

المرحلة : الثانية

(المحاضرة الثانية)

حديث شريف

قال الرسول(ص): "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"

استاذ المادة: م.م زهراء صادق حسين

(٢٠٢٥-٢٠٢٦)

المقدمة

الحديث الشريف يدل على فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه، ويبين أن أفضل الناس هم الذين يجمعون بين تعلم كتاب الله تعالى وتعليمه للآخرين. فالقرآن الكريم ليس كتاباً يُقرأ فقط، بل هو منهج حياة يوجه المسلم في سلوكه وأخلاقه.

معنى الحديث الشريف

قوله صلى الله عليه وسلم: **(خيركم)** أي أفضلكم وأعلاكم قدرًا عند الله، والخيرية هنا ليست في المال ولا الجاه ولا النسب، بل في العلم والعمل.

وقوله: (من تعلم القرآن) أي من أقبل على كتاب الله يتلوه ويتدبره ويتفقه في معانيه ويعمل به.

وقوله: (وعلمه) أي نشره بين الناس، سواء بتعليم القراءة أو الفهم أو التطبيق. فالخيرية تتحقق بالجمع بين التعلم والتعليم، لأن المسلم الكامل هو الذي ينتفع ويُفيد، يتلقى من القرآن ثم يبلّغه للآخرين.

الفوائد التربوية للحديث

- ١- الحث على ملازمة القرآن الكريم والتعلم المستمر منه.
- ٢- بيان مكانة معلم القرآن وفضله العظيم.
- ٣- الدعوة إلى نشر العلم النافع في المجتمع.
- ٤- توضيح أن الخيرية الحقيقية مرتبطة بالعلم والعمل به.

فضل تعلم القرآن الكريم

• القرآن هو كلام الله

القرآن ليس كأى كتاب، بل هو كلام الله المنزل على قلب النبي (صلى الله عليه وسلم)، وهو مصدر الهداية والنور.

قال تعالى: {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ} (الإسراء: ٩)

• الملائكة تحضر مجالس القرآن

قال الرسول (صلى الله عليه وسلم):

(وما اجتمع قومٌ في بيتٍ من بيوت الله يتلون كتاب الله و يتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفّتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده).

• أجر التلاوة لا يُضاهى

وفي الحديث الشريف: (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها) (رواه الترمذي). وهذا يدل على عظم أجر تعلم القرآن وحفظه وتلاوته.

تأملوا – كل حرف تتلوه من القرآن يُكتب لك عشر حسنات على الأقل.

• القرآن شفيع لصاحبه

قال الرسول (صلى الله عليه وسلم): (اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه).

فضل تعليم القرآن الكريم

المعلم يقوم بمهمة عظيمة هي تربية الأجيال على نور القرآن، وقد كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يعلم أصحابه القرآن، وأوصى بتبليغ العلم من بعده. وفي ذلك شرف كبير وأجر عظيم، لأن كل من ينتفع بتعلم القرآن يكون في ميزان حسنات المعلم.

أثر القرآن في حياة الفرد والمجتمع

القرآن الكريم يهذب النفوس، ويصلح الأخلاق، ويقوّي الصلة بالله عز وجل. وهو أساس لنهضة المجتمعات، إذ ينشر العدل والسلام، ويمنع الفساد والانحراف.

ثمار تعلم القرآن وتعليمه

١. تربية القلب على التقوى والخشية.

٢. تهذيب اللسان والفكر والسلوك.

٣. التقرب إلى الله بالعلم والعمل.

٤. المكانة الرفيعة في الدنيا والآخرة.

قال تعالى: {يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ} (المجادلة: ١١).

٥. أن يكون من أهل الله وخاصته.

قال الرسول (ﷺ):

(إن لله أهلين من الناس، قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: أهل القرآن هم أهل الله وخاصته).

واجبنا تجاه القرآن

١. تعلمه حق التعلم:

أي القراءة الصحيحة بالتجويد، مع فهم المعنى والتدبر.

٢. العمل بما فيه:

لا يكفي أن نتلو، بل يجب أن نطبّق. قال الحسن البصري:

(أنزل القرآن ليُعمل به، فاتخذ الناس تلاوته عملاً).

٣. تعليمه للغير:

ولو بآية واحدة. قال الرسول (ﷺ): (بلغوا عني ولو آية).

٤. الاقتداء بأخلاق القرآن:

فقد كانت أخلاق النبي (ﷺ) القرآن كما قالت عائشة رضي الله عنها.

مسؤولية الطالب الجامعي

على طلبة الجامعات أن يكونوا قدوة في التمسك بالقرآن الكريم، من خلال الحرص على تعلمه وتدبره، وتعليمه لغيرهم من الأهل والأصدقاء، ليكونوا من أهل هذا الحديث الشريف.

اسئلة/

- ١- ما الفرق بين تعلم القرآن وتعليمه؟
- ٢- كيف يمكن أن تطبق هذا الحديث في حياتك الجامعية؟
- ٣- ما الأثر المتوقع للقرآن على الفرد إذا تمسك به؟
- ٤- على ماذا يدل الحديث النبوي الشريف؟

المصادر

- ١- كتاب فضائل القرآن: صحيح البخاري.
- ٢- تفسير ابن كثير.
- ٣- رياض الصالحين : للنووي.
- ٤- روح التربية الاسلامية: عبد الرحمن النحلاوي.